

تفسير ابن كثير

أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ

فعند ذلك يحكم الله سبحانه تعالى ، في الخليقة بالعدل فيقول : (ألقيا في جهنم كل كفار عنيد) وقد اختلف النحاة في قوله : (ألقيا) فقال بعضهم : هي لغة لبعض العرب يخاطبون المفرد بالثنية ، كما روي عن الحجاج أنه كان يقول : يا حوسي ، اضربا عنقه ، ومما أنشد ابن جرير على هذه اللغة قول الشاعر : فإن تزجراني - يابن عفان - أنزجر وإن تتركاني أحمرضا ممنعا وقيل : بل هي نون التأكيد سهلت إلى الألف . وهذا بعيد ؛ لأن هذا إنما يكون في الوقف ، والظاهر أنها مخاطبة مع السائق والشهيد ، فالسائق أحضره إلى عرصة الحساب ، فلما أدى الشهيد عليه ، أمرهما الله تعالى بإلقائه في نار جهنم وبئس المصير . (ألقيا في جهنم كل كفار عنيد) أي : كثير الكفر والتكذيب بالحق ، (عنيد) : معاند للحق ، معارض له بالباطل مع علمه بذلك .